ترجمة العلامة المحقق:محمد بن محمد هلالي الأبياري-رحمه الله-[1]

لم يحظ العلامة الأبياري بعناية المترجمين؛ فلم أجد له ترجمة وافية، وبعد البحث والاستقراء، والتواصل مع بعض تلاميذ تلاميذ المؤلف جمعت ما تيسر الوقوف عليه، وأمكن الوصول إليه من خبر وأثر حول سيرة العلامة محمد بن هلالي الأبياري -رحمه الله-.

اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته

أولاً: اسمه ونسبه.

هو محمد بن محمد بن محمد هلالي الأبياري مولداً، الشافعي مذهباً، والمصري بلداً.

ثانيًا: مولده.

ولد الشيخ محمد بن محمد بن محمد هلالي سنة 1245هـ - 1829م بقرية أبيار[2]، والتي أمضى فيها حياته[3].

أما لقبه (الأبياري) فهو نسبة إلى قرية أبيار التى ولد ومات فيها، وهي من أعمال مركز كفر الزيات- محافظة الغربية بالوجه البحري.

---

(1) انظر: هداية القارئ (720/2)، وشرح منحة مولي البر للقاضي (ص:4)، والحلقات المضيئات (16/1)، وأعلام من أرض النبوة (42/1)، الأعلام للزركلي (45/6)، الديباج المذهب (111/2)، وتكملة الإكمال (165/1)، معجم البلدان (85/1)، والنصوص الظاهرة في شرح الفوائد المحررة (قسم دراسة المؤلف)، وكتاب الشيخ محمد هلالي الأبياري وشرح منظومته تحفة القراء (ص:1-44).

(2) تم معرفة سنة ولادته ووفاته من سجلات وفيات ومواليد قرية أبيار، فرع السجل المدني لأبيار بجمهورية مصر. انظر: كتاب الشيخ محمد هلالي الأبياري وشرح منظومته تحفة القراء (ص:2).

(3) ومما غاب عن كثير من طلبة العلم سنة مولده ووفاته، ويكتفي بذكر عبارة:كان حياً سنة 1334هـ أخذاً بقرينة الوقوف على آخر ما ألف وهو كتابه (منحة مولي البر).

وقد كانت أبيار قديماً فيما ذكر ابن بطوطة [٤] في رحلته الأولى أنه رحل إلى مدينة أبيار فوجدها قديمة البناء أرجة الأرجاء كثيرة المساجد ذات حسن زائد، وهي بمقربة النحرارية، ويفصل بينهما النيل، وتصنع بأبيار ثياب حسان تعلو قيمتها بالشام والعراق[٥].

قال أبو بكر البغدادي [٦]: « أبيار: قرية كبيرة يبين نخلها للإنسان إذا سار في النيل إلى الإسكندرية »[٧].

وقال: ابن فرحون[٨]: « أبيار: مدينة من بلاد مصر على شاطئ النيل، بينها وبين الإسكندرية أقل من يومين، وهي بفتح الهمزة، وسكون الباء، وبعدها ياء مثناة من تحتُ، وبعدها ألف، ثم راء مهملة »[٩].

---

(٤) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، اشتهر بابن بطوطة رحالة، ومؤرخ ولد سنة703هـ، ونشأ في طنجة بالمغرب الأقصى وخرج منها سنة 725 هـ، فطاف بالبلاد، من أشهر مؤلفاته كتابه المشهور (رحلة ابن بطوطة) توفي سنة779 هـ. انظر: الأعلام(235/6).

(٥) انظر: تهذيب رحلة ابن بطوطة المسمى: تحفة النظار في غرائب الأمصار (21/1).

(٦) هو أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر البغدادي يعرف بابن نقطه، ولد سنة 570 هـ، من طلبة الحديث المشهورين به، المكثرين من سماعه وكتابته، والراحلين في طلبه، ورد إربل وسمع على أبي محمد عبد اللطيف بن أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله توفي 692 هـ. انظر الأعلام (211/6).

(٧) تكملة الإكمال للبغدادي: (165/1).

(٨) هو إبراهيم بن علي بن محمد، والمشهور بابن فرحون، برهان الدين اليعمري، عالم بحَّاث، مغربي الأصل، رحل إلى مصر والقدس والشام سنة 792 هـ، وتولى القضاء بالمدينة سنة 793 هـ ثم أصيب بالفالج في شقه الأيسر، ومات في المدينة سنة 799 هـ، وهو من شيوخ المالكية، له (الديباج المذهب)، و(تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الاحكام). انظر: الأعلام (52/1)، و(أعيان العصر (173/2)، وأنباء الغمر (200/1).

(٩) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون: (111/2).

وقال العلامة عبد الفتاح القاضي في ترجمة الأبياري: « من إبيار ([10]): مركز كفر الزيات، مديرية الغربية »([11]).

وجاء في معجم البلدان أنها من القرى القديمة الواقعة بجزيرة بنى نصر بين مصر والإسكندرية([12]).

وقرية (أبيار) يُنسب إليها كثير من العلماء في شتى العلوم والفنون؛ فمن أبرزهم:

1- أبو الحسن على بن إسماعيل بن أسد الرّبعى الأبياري([13]).

2- علي بن إسماعيل بن حسن التلكاني الأبياري([14]).

3- علي بن إلياس بن يغمر الأبياري([15]).

4- علي بن سيف الأبياري([16]).

([10]) كذا في المطبوع (ص:4)، وفي هداية القاري: (720/2)، والصواب أنها بفتح الهمزة كما تقدم في كلام ابن فرحون.

([11]) شرح منحة مولي البر (ص:4).

([12]) معجم البلدان لياقوت الحموي (85/1)

([13]) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أسد الرّبعى الأبياري، كان رجلاً صالحاً عابداً، وشهد له أهل عصره بذلك. حدّث عن محمد بن على بن يحيى الدقاق، وحدّث عنه أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي بالإجازة، توفي سنة 518هـ. انظر: تكملة الإكمال (165/1).

([14]) هو علي بن إسماعيل بن على بن حسن بن عطية التلكانى ثم الأبيارى، فقيه المالكية بالإسكندرية، وله 614هـ، تتلمذ على كبار علماء المالكية، وكان له اهتمام بالحديث سمع الحديث من أبي الحجاج يوسف المزي، وهو عالم جليل تفنن في فنون شتى. انظر: معجم البلدان (85/1)، والطبقات السنية للغزي (282/1).

([15]) هو على بن إلياس بن يغمر، أبو الحسن التركمانى الضرير الأبيارى، المعروف بالنور الحلبى نزيل أبيار بالديار المصرية، وشيخها، مقرئ عارف، قرأ على ابن الصائغ وابن بضحان، قرأ عليه بعض القراءات عثمان بن عبد الرحمن إمام الجامع الأزهر. انظر: غاية النهاية (527/1).

([16]) هو علي بن سيف بن علي بن سليمان الأبياري أبو الحسن نور الدين نحوي محدث، طلب العلم على كبار

5- فائد بن مبارك الأبياري([17]).

6- أحمد بن شرف الأبياري([18]).

7- عبد الهادي نجا الأبياري([19]).

8- إبراهيم محمد نجا الأبيارى([20]).

ثالثاً: نشأته.

نشأ الشيخ الأبيارى -رحمه الله- في مسقط رأسه أبيار، وتعلم العلوم الشرعية والعربية، ونبغ في علم القراءات بعد أن حفظ متون القراءات من الشاطبية والدرة والطيبة وما يتعلق بها من تحريرات، وساعده على ذلك وجود ثلة من العلماء الفائقين المبرَّزين في علم القراءات،

علماء مصر ودمشق، وله رحلات في طلب العلم ولد بالقاهرة ودخل دمشق ومهر في اللغة والحديث توفي سنة 418هـ. انظر: الأعلام (293/4)، ومعجم البلدان(85/1).

([17]) هو فائد بن مبارك الأبياري عالم بالسيرة النبوية والحديث من فقهاء الحنفية، مصري أزهري له كتب منها (مورد الظمآن إلى سيرة المبعوث من عدنان)، و(مواهب القدير شرح الجامع الصغير)، و(شرح الآجرومية) توفي بعد سنة 1063هـ. انظر: الأعلام (125/5)، ومعجم المؤلفين(488/1).

([18]) هوالشيخ أحمد بن أحمد بن شرف الأبياري عالم مصري ولد في أبيار، وكان عالماً بالقراءات وتحريراتها، كان حياً سنة1250هـ، من أشهر مصنفاته (غيث الرحمن على هبة المنان). انظر: غيث الرحمن(ص3).

([19]) هو عبدالهادي نجا بن رضوان نجا محمد الأبياري كاتب أديب له نظم ولد في قرية أبيار سنة 1236هـ، وتعلم في الأزهر، وعهد إليه الخديوي إسماعيل بتأديب أولاده له أربعين كتابا منها (سعود المطالع)، و(النجم الثاقب)، و(نيل الأماني شرح مقدمة القسطلاني) توفي سنة 1305هـ. انظر الأعلام للزركلي (173/4)، ومعجم المؤلفين (488/1).

([20]) هو الأستاذ الدكتور: إبراهيم محمد نجا الأبياري عالم بارع في اللغة العربية وعلومها، عين نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق وعميد كلية اللغة العربية لعدة سنوات توفي 1401هـ. انظر: إتمام الأعلام لنزار أباظة ومحمد رياض(ص25).

وكثرة المقارىء فى عصره، وكان من سمات الحياة العلمية الأزهرية في حياة الأبياري دراسة الفقه على مذهب الإمام الشافعي([٢١])، وقد تمذهب به الأبياري كما ذكر في كتابه (النصوص الظاهرة)([٢٢])، والمذهب الفقهي السائد في مصر هو مذهب الإمام الشافعي.

ولقد كان الشيخ محمد محمد هلالي ذا ديانة وتواضع وزهد -كما هي سمة العلماء- ، وقد امتحن في بصره، فعاش كفيفاً- ولكن الله جل وعلا عوضه عن فقد بصره ذكاءً وفطنةً وقدرةً -، وقد تزوج الشيخ محمد هلالي، وله من الأبناء: زينب وإبراهيم وأحمد ومحمد، وقد انتقل أبناء الشيخ الأبياري كلهم إلى رحمة الله، ولم يبق له من نسله إلا حفيدين، هما: زينب، ومصطفى أبناء ابنه إبراهيم، وأما الأبناء الثلاثة (زينب و أحمد و محمد) فقد ماتوا صغاراً([٢٣]).

وعمل الشيخ في تحفيظ القرآن الكريم، وتدريس علمي التجويد والقراءات بمكتب تحفيظ القرآن الكريم في بيته، الذي صار فيما بعد مكتب تحفيظ القرآن الكريم التابع لمسجد سيدي عبد الله بأبيار، وقد قام ابنه إبراهيم بإكمال مسيرة الإقراء التي بدأها في المكتب نفسه بعد وفاة الشيخ محمد هلالى -رحمه الله-([٢٤]).

([٢١]) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الهاشمي عالم العصر ناصر الحديث فقيه الملة قال عن نفسه: « كنت أقرئ الناس وأنا ابن ثلاث عشرة سنة وحفظت الموطأ قبل أن أحتلم »، وأفتى وهو ابن عشرين سنة له تصانيف بديعة منها (الرسالة)، و(السنن)، توفي سنة204هـ. انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (ص:48-50)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (4/56-73)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (1/361-363)، وشذرات الذهب لأبي العماد الحنبلي (2/9-11)، والوافي بالوفيات للصفدي (2/171-181).

([٢٢]) النصوص الظاهرة (ص:66).

([٢٣]) انظر: كتاب الشيخ محمد هلالى الأبياري مع تحقيق وشرح منظومته في علم التجويد تحفة القراء (ص:11).

([٢٤]) انظر: النصوص الظاهرة في شرح الفوائد المحررة (ص:42).

المبحث الثاني

شيوخه، وتلامذته

أولاً: شيوخه:

عاش العلامة الأبياري في القرن الرابع عشر الهجري، وكانت مصر مأرز العلم والعلماء في هذه الفترة، ولا تزال كذلك، وكان علم القراءات مزدهراً فيها، وحركة الإقراء في نشاط ونمو، وقد عاصر الأبياري ثلة من أئمة القراءات الذين حفل بهم زمانه من أمثال:

الشيخ: محمد بن أحمد المتولي [٢٥]، ومن أخذ عنه من العلماء الأماجد، وكالعلامة الشيخ: علي بن محمد الضباع[٢٦]، وغيرهم كثير.

([٢٥]) هو محمد بن أحمد بن الحسين بن سليمان، وقيل عبدالله اشتهر بالمتولي ولد سنة 1248هـ بالقاهرة، وكان ضرير البصر حفظ القران الكريم في صغره، وتعلم العلوم الشرعية والعربية في الأزهر ثم اهتم بعلم القراءات اهتماماً بالغاً فلقب في زمانه بابن الجزري الصغير توفي سنة 1313هـ. انظر: الأعلام (21/6)، ومعجم المؤلفين (281/8)، وهداية القاري (298/2-702)، والقول الأصدق للضباع (ص:2)، وهداية العارفين(394/2)، والإمام المتولي وجهوده في علم القراءات لإبراهيم الدوسري.

([٢٦]) هو علي بن محمد بن حسن بن ابراهيم الملقب بالضباع مصري علامة كبير، وإمام مقدم في علم القراءات والتجويد والرسم والضبط، ولي مشيخة عموم المقارئ المصرية أخذ القراءات العشر الصغرى والكبرى على شيوخ عدة منهم عبدالعزيز عيون السود، وأحمد حامد التيجي، وله مؤلفات عديدة منها (إرشاد المريد)،

وقد ترك -هذا الأمر- بصمة ظاهرة في صناعة شخصية الأبياري العلمية، من حيث توجهه لعلم القراءات، وانقطاعه له، والتأليف فيه.

وقد تتلمذ الشيخ محمد هلالي على شيوخ كثيرين، وأفاد منهم؛ فممن قرأ عليه القرآن الكريم عرضاً وسماعاً:

1-الشيخ حسنين السنان بقرية أبيار([٢٧]).

2-الشيخ على صقر الجوهري تلقى عنه القراءات العشر الكبرى([٢٨]).

3-الشيخ أحمد بن مسعود الأبياري تلقى عنه القراءات العشر الصغرى([٢٩]).

4-الشيخ حسن بن محمد بدير الجريسي([٣٠]) الكبير([٣١]).

و(البهجة المرضية)، و(الجوهر المكنون) توفي سنة1376هـ. انظر: هداية القاري (680/2-683)، وإمتاع الفضلاء (236/2).

([٢٧]) ذكره صاحب كتاب: الشيخ محمد هلالي الأبياري مع تحقيق وشرح منظومته في علم التجويد تحفة القراء (ص:10)، و لم أقف له على ترجمة.

([٢٨]) انظر:المصدر السابق، و لم أقف له على ترجمة.

([٢٩]) كما هو مثبت في إجازة تلميذ الأبياري الشيخ: ياسين الخياري. انظر:أعلام من أرض النبوة (42/1)، و لم أقف له على ترجمة.

([٣٠]) هو حسن بن محمد بدير الجريسي كان حيا سنة 1305هـ مصري شافعي أزهري من مشاهير قراء مصر في المحافل في وقته قرأ القراءات على الشيخ: علي الدري وأجازه بها، وقد أخذ عن الجريسي القراءات جماعة كثير منهم ابنه حسن، وعلي سبيع، وغنيم محمد غنيم، ومحمد البنا بن إدريس. انظر: هداية القاري (635/2)، والإمام المتولي وجهوده في علم القراءات(ص:119-123)، والحلقات المضيئات من سلسة أسانيد القراءات (16/1).

ويحسن في هذا السياق إيراد سند شيوخ الأبياري كما جاء في إجازته[٣٢] لتلميذه الشيخ: ياسين الخياري[٣٣] -رحمه الله-:

الشيخ:

محمد هلالي الابياري.

↓

الشيخ:

أحمد مسعود الأبياري.

↓

([٣١]) وسمي بالكبير كَيْ يميز عن ابنه: حسن بن حسن بن محمد بدير الجريسي الصغير كان حياً سنة1348هـ، قرأ القراءات على والده، والشيخ: علي سبيع، والشيخ:ناجي حسن حسن الذي أخذ عنه القراءات السبع بمضمن الشاطبية. انظر: الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات(ص: 122).

([٣٢]) انظر:أعلام من أرض النبوة لأنس يعقوب كتبي(1/ 46- 79).

([٣٣]) هو ياسين بن أحمد الخياري ولد في مصر ببلدة المنصورة سنة 1281هـ، ولما بلغ سن التعلم حفظ القران الكريم ثم التحق بالأزهر وأكمل دراسته فيه حتى نال الإجازة الرسمية في بث ونشر العلم، من شيوخه الشيخ: محمد هلالي الأبياري وحسن بن محمد بدير الجريسي، وفي عهد الدولة العثمانية انتقل الشيخ إلى المدينة النبوية وضم اسمه إلى علماء الحرم المدني، وقد تتلمذ على يديه الكثير من العلماء منهم عبدالحي أبو خضير، وابنه أحمد، ومحمد العائش، توفي سنة1344هـ. انظر:أعلام من أرض النبوة لأنس يعقوب كتبي (1/ 46- 79).

الشيخ:

علي صقر الجوهري.

الشيخ:

مصطفى علي الميهي.

الشيخ :

علي الميهي.

الشيخ:

سالم النبتيتي.

الشيخ:

علي البدري.

الشيخ:

أحمد الإسقاطي.

الشيخ: أبو السعود بن أبي النور- الشيخ: شمس الدين المنوف- الشيخ: أحمد البنا الدمياطي.

الشيخ:

سلطان المزاحي.

الشيخ: سيف الدين الفضالي ← الشيخ:عبدالرحمن اليمني.

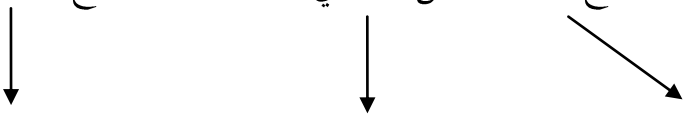

الشيخ: محمد سالم الطبلاوي. الشيخ: السنباطي. الشيخ:شحاذة اليمني.

الشيخ:

زكريا الانصاري.

الشيخ:أحمد الأميوطي. الشيخ:أحمد القلقيلي. الشيخ:النويري. الشيخ:رضوان العقبي.

الإمام: محمد ابن الجزري.

الشيخ:

محمد عبدالرحمن الصائغ.

الشيخ:

علي بن شجاع (صهر الشاطبي).

الإمام: القاسم بن فيره الشاطبي.

الشيخ:

أبو داوود سليمان بن نجاح

الإمام أبو عمرو بأسانيده إلى الأئمة السبعة الواردة في كتابه التيسير.

الصحابة رضي الله عنهم.

الرسول ﷺ.

جبريل عليه السلام.

عن الله ﷻ .

ثانياً: تلاميذه:

كان العلامة الأبياري من علماء القراءات الفائقين؛ فأقبل إليه طلبة العلم ينهلون من مودره الزلال، ويأخذون منه، ويسندون عنه، ومن أشهر تلاميذه:

١ - فضيلة الشيخ: مصطفى إسماعيل([٣٤]) القارئ الشهير بالإذاعة المصرية من مواليد قرية (ميث غزال) بمحافظة الغربية بالقرب من قرية الشيخ الأبياري، حيث عاصر الشيخ تسع سنوات في بداية حياته، وهي سنوات صفاء الذهن، وسرعة الحفظ([٣٥]).

٢ - فضيلة الشيخ: محمود خليل الحصرى([٣٦]) شيخ المقارئ المصرية في عصره

([٣٤]) هو مصطفى إسماعيل ولد في قرية (ميث غزال) بمحافظة الغربية سنة 1323هـ بدأ حفظ القران صغيراً وأتمه في العاشرة ثم انتقل إلى المعهد الديني بطنطا فدرس فيه العلوم الشرعية من شيوخه محمد أبو حشيش، ومحمد هلالي الأبياري، توفي سنة 1399هـ. انظر: أشهر من قرأ القرآن (ص: 58-66)، وإمتاع الفضلاء (1/388-389).

([٣٥]) انظر: كتاب الشيخ محمد هلالي الأبياري مع تحقيق وشرح منظومته في علم التجويد تحفة القارئ (ص: 9).

([٣٦]) هو محمود خليل الحصري ولد سنة 1335هـ، ولما بلغ سن الثامنة حفظ القران الكريم ودرس بالأزهر الشريف، وقد عين مفتشاً للمقارئ المصرية ثم وكيلاً لها إلى أن تولى مشيخة المقارئ، وكان أول من سجل

والمولود بقرية شبرا النملة، وهى قريبة الجوار بقرية أبيار محل إقامة الشيخ الأبيارى، وقيل: إنه تتلمذ على يد نجله إبراهيم الأبياري على حد قول بعض مشايخ القرية([٣٧]).

ومما يدل على مكانته الفائقة -أيضاً- قرارُ إدارة مشيخة معهد القراءات بدمنهور تدريسَ كتابه (الفوائد المحررة) على القسم الإعدادي منه، وهذا مثبت على صفحة غلاف الكتاب.

ثم هناك تلاميذ آخرون تتلمذوا على يد الشيخ: محمد هلالي من طلاب العلم من قريته (أبيار) والقرى المجاورة، وذلك بمكتب تحفيظ القرآن الكريم بقريته، منهم:

٣ - نجله الشيخ: إبراهيم محمد هلالي الفقيه([٣٨]).

٤ - الشيخ: محمد عثمان مؤذن مسجد العمرى بقرية أبيار([٣٩]).

٥ - الشيخ: محمد رضوان([٤٠]).

٦ - الشيخ: محمد جلبان([٤١]).

مصحفاً صوتياً برواية حفص عن عاصم سنة 1381هـ، تتلمذ على شيوخ عدة من أبرزهم عامر السيد عثمان، وعلي الضباع، توفي سنة 1401هـ. انظر: مقدمة كتاب أحكام قراءة القرآن الكريم للحصري (ص: 8)، وإمتاع الفضلاء (1/369-372).

([٣٧]) انظر: كتاب الشيخ محمد هلالي الأبيارى مع تحقيق وشرح منظومته في علم التجويد تحفة القراء(ص: 9).

([٣٨]) وتبين ذلك من بعض الإجازات التي اطلعت عليها ممن أجازهم بها الشيخ إبراهيم الأبياري فقد أسند القراءة لأبيه، و لم أقف له على ترجمة.

([٣٩]) ذكره صاحب كتاب: الشيخ محمد هلالى الأبياري مع تحقيق وشرح منظومته في علم التجويد تحفة القراء(ص:9)، و لم أقف له على ترجمة.

([٤٠]) المصدر السابق (ص:9)، و لم أقف له على ترجمة.

([٤١]) المصدر السابق (ص:9)، و لم أقف له على ترجمة.

٧ - الشيخ: أحمد الإدكاوي([٤٢]).

٨ - الشيخ: محمد البلتاجى([٤٣]).

٩ - الشيخ: محمد عرفة([٤٤]).

10- الشيخ: عبد الله أبوحويطة([٤٥]).

11- الشيخ: أحمد علي عويس قرأ عليه القراءات السبع([٤٦]).

12- الشيخ العلامة: ياسين بن أحمد الخياري.

13- الشيخ: عبدالعزيز بن مصطفى السحار([٤٧]).

([٤٢]) المصدر السابق (ص:9)، و لم أقف له على ترجمة.

([٤٣]) المصدر السابق (ص:9)، و لم أقف له على ترجمة.

([٤٤]) المصدر السابق (ص:9)، و لم أقف له على ترجمة.

([٤٥]) المصدر السابق (ص:9)، و لم أقف له على ترجمة.

([٤٦]) ذكره صاحب كتاب: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (67/4)، و لم أقف له على ترجمة.

([٤٧]) ذكره صاحب كتاب: الحلقات المضيئات من سلسة أسانيد القراءات (16/1)، و لم أقف له على ترجمة.

المبحث الثالث

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

يعد العلامة الأبياري من كبار علماء التجويد والقراءات في زمانه، وقد إمتاز -رحمه الله- بمزايا عديدة منها:

- إكثاره من التأليف في التجويد والقراءات.

- عنايته بفن التحريرات.

- كثرت تآليفه نظماً وشرحاً لها.

ولقد تبوأ الإمام الأبياري مكانة عظيمة، واكتسب ثقة واحترام معاصريه من أهل العلم والفضل؛ فأطبقوا عليه، وأفادوا من رصانة بحوثه، ودقة تحقيقاته، حتى بلغ من مكانته واعتماد العلماء عليه ما تقدم ذكره من إقرار إدارة مشيخة معهد القراءات بدمنهور تدريس متن (الفوائد المحررة) بالقسم الإعدادي، وأورد له العلامة المقرىء يوسف محمد عجور([٤٨]) تقريظاً على (منظومة قراءة الكسائي)، ووصفها بأنها في أبدع إتقان، وأحسن حالة جميلة([٤٩])، وأثنى عليه الفقيه عبد المجيد الشرنوبى الأزهري([٥٠]) بقوله: « الأوحد الفريد الذي تباهى به هذا العصر الجديد وأنشد قائلاً:

([٤٨]) هو يوسف بن محمود الخروقي الشافعي الشهير بـــ (يوسف عجور) سنة 1175 هـــ، كان شيخ الإقراء في طنطا في زمانه،وإليه ترجع معظم أسانيد القراءات في طنطا، وكثير من أسانيد محافظات الغربية والمنوفية وغيرها، كما يرجع إليه الكثير من أسانيد القراءات في العراق. قرأ القراءات العشر الصغرى والكبرى وأقرأ بها على شيوخه عبد المنعم البنداري، وعلي صقر الجوهري، ومن تلاميذه أحمد يوسف عجور، ومحمد حسن سعدة الفرسيسي، ومحمود شاهين العنوسي. انظر: هداية القاري (789/2).

([٤٩]) انظر: منظومة لمعة الضياء في قراءة الكسائي للعلامة الأبياري تحقيق وشرح وليد رجب عجمي (ص:31).

سَماءُ فَضلٍ تَبدّت لِمنْ يَرومُ المعَالـــــي

تَقُولُ تِيهاً وعجبا فُزتم بِنُور هِلالـــي »([٥١])

ولا ريب أنَّ من أهم ما يدل على مكانته العلمية مؤلفاته التي سأذكرها في طيات هذه الدراسة، ولقد جمعت ثلة من أقوال العلماء في الثناء على هذا العلم الجهبذ الفذ، فممن أثنى عليه من علماء القراءات الشيخ: حسن محمد بدير الجريسي الكبير حيث جاء في إجازة الشيخ: ياسين الخياري – وهو أحد تلاميذ الأبياري، وممن تلقَّوا عنه القراءات السبع – مانصُّه: « قد جاء إلي ولدنا العمدة الفاضل والجهبذ الكامل من أرجو أن يحفظه بلطفه الساري الشيخ: ياسين بن أحمد بن مصطفى الخياري المنصوري بلداً وطلب مني أن أجيزه بما تلقاه عن شيخه ولدنا العمدة المحقق والقدوة المدقق الشيخ محمد الأبياري »([٥٢]).

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي: « كان عالماً فاضلاً صالحاً ورعاً، مبرزاً في علوم التجويد والقراءات، وله في هذه العلوم مؤلفات قيمة –ما بين منظوم ومنثور– تدل على قوة عارضته، وتوقد قريحته، ورسوخ قدمه في هذه العلوم »([٥٣]).

وقال الشيخ عبد الفتاح المرصفي([٥٤]): « عالم مصري كبير، برع في التجويد والقراءات وعلومها، وتوسع في التأليف في هذا الشأن، وخلف تراثا ضخما ما بين منظوم

([٥٠]) هو أبو محمد عبدالمجيد بن إبراهيم الشرنوبي المالكي الأزهري العلامة المحقق أخذ عن جلة من علماء الأزهر له تآليف رزق فيها القبول منها (شرح مختصر البخاري لأبي حمزة)، و(شرح الأربعين النووية)، و(اختصار الشمائل المحمدية)، كان حياً سنة 1340 هـــ. انظر: شجرة النور الزكية (412/1).

([٥١]) منظومة لمعة الضياء في قراءة الكسائي للعلامة الأبياري، تحقيق وشرح وليد رجب عجمي (ص:31).

([٥٢]) أعلام من أرض النبوة لأنس يعقوب كتبي (79/1).

([٥٣]) شرح منحة مولي البر (ص:4).

([٥٤]) هو عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس لقباً، المرصفي ولادةً ونشأةً، المصري موطناً، الشافعي مذهباً، الأزهري تربيةً، ثم المدني إقامةً، وكان حافظاً مقرئاً للقرآن الكريم في بلدة مرصفا، وكان والده –رحمه الله– يقرأ بقراءة أبي عمرو البصري، من شيوخه: الشيخ: عبد الله البطران، والشيخ: محمد السباعي عامر،

ومنثور، ولا تخلو مصنفاته من فرائد وفوائد؛ لو رحل أحد لتحصيلها إلى أقصى الأرض ما ضاعت رحلته »([٥٥]).

والشيخ: عبد المحسن شطا، والشيخ قاسم الدّجوي، والشيخ أحمد بن عبد العزيز الزّيّات، توفي سنة1409هـ. انظر مجلة الفرقان، العدد (29).

([٥٥]) هداية القاري (720/2).

المبحث الرابع

مؤلفاته

كان العلامة الأبياري من المكثرين في التأليف، والمولعين بسبك المنظومات الشعرية في علم القراءات القرآنية، ويظهر-جلياً- عنايته بمنظوماته من حيث شرحها وبيان مراده منها، فالناظم أعلم بمعنى شعره، وفحوى نثره من غيره.

وبعد الوقوف على إرث العلامة الأبياري، وإجالة النظر، وإعمال الفكر، قمت بتقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول: المنظومات.

١ - خلاصة الفوائد في قراءة الأئمة السبعة الأماجد.

منظومة في القراءات السبع من طريق الشاطبية، وتقع في 799 بيتاً وتأريخ نظمها سنة 1329هـ.

يقول في أولها:

(1) يقول راجي عفو ذي الأفضال فقيـــره محمـــــــد هلالـــــــي

(2) حمـــداً لربـــي منـــزل القـــرآن هدى وذكرى لذوي الإيمان

(3) مصلِّيـــــاً علـى نبـــي الأمـــة وآلـــه وصحبـــــه الأئمـــــة

(4) وهـــاك ما للسبعـــة البـــــدور ما بحرز الشاطبي المشهـــور

وقد رتب أبوابها على نظام متن طيبة النشر ونهج نهجها في رموز القراء، وإلى ذلك أشار بقوله -رحمه الله-:

(9) رتبته علـــى نظـــــام الطيبـــــة ملازمـــاً رموزهـــا المهذبـــة

وقد طبعت بمطبعة الممتاز بطنطا سنة 1333هـ، ثم أعيدت طباعتها ضمن مجموعة المتون العشرة بدار الصحابة، وبتحقيق جمال الدين شرف.

وتوجد منها نسخة محفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم: (خاص 218- عام 20355 قراءات).

٢ - تنقيح نظم الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة.

منظومة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة نظمها من كتاب تحبير التيسير لابن الجزري، وأبياتها 245بيتاً، وفرغ من نظمها سنة 1331هـ.

يقول في أولها:

(1) حمداً لـــــربي وحـــده مصلِّيـــا على محمـــــــــــــد وآل أتقـــيـــــا

(2) وهاك أحـــــــرف الثـــلاثة التي بهـــا تتـــم أوجـــــــه العشـــــــرة

(3) مما حكى التحبير للتيسيـــــــر فمُـــــــــنِّ لي يـــارب بالتيسيـــر

وقد طبعت بمطبعة الممتاز بطنطا سنة 1333هـ، ثم أعيدت طباعتها -كذلك- ضمن مجموعة المتون العشرة بدار الصحابة، وبتحقيق جمال الدين شرف.

وتوجد نسخة محفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم: (خاص 218- عام 20355 قراءات).

٣ -الفوائد المحررة بما أتى عن الشيوخ العشرة.

منظومة تقع في900 بيتٍ، نظمها في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، وأرَّخها بسنة 1328هـ.

يقول في أولها:

(1) يقول راجي عفو ذي الأفضال فقيـــره محمـــــد هلالـــــــــي

(2) حمـــــداً لربـــــي منـــزل القـــــرآن هدى وذكرى لذوي الإيمان

(3) مصلِّيـــــاً علـــــى نبـــــي الأمـــــة وآلـــــه وصحبـــــه الأئمـــــــــة

(4) وبعد خذ ما للشيوخ قد ورد ممـــــا بـــــدرة وحـــرز يعتمـــــد

وقد رتب أبوابها على نظام متن طيبة النشر، و اتبع رموزها في القراء العشرة- كصنيعه في منظومته خلاصة الفوائد-.

يقول -رحمه الله- فيها:

(9) رتبته على نظام الطيبـــــــــة ملازما رموزها المهذبـــــــــة

قال العلامة عبدالفتاح المرصفي -رحمه الله-: « ومن مصنفاته الفوائد المحررة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، وهو نظم فريد، وعليه شرح مفيد المعروف بشرح الفوائد المحررة »([٥٦]).

وقد طبعت بمطبعة الممتاز بطنطا سنة 1333هـــ، ثم أعيد طباعتها بتصحيح الشيخ: عبد الفتاح القاضي بمطبعة شركة الشمرلي بالقاهرة.

وصدرت -كذلك- ضمن مجموعة المتون العشرة بدار الصحابة، وتحقيق جمال الدين شرف.

وهي محفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم: (خاص 218- عام 20355 قراءات)، ومنها نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم:(ب/31839).

([٥٦]) هداية القاري (720/2).

٤ -الطوالع البدرية في ضبط كل آية عسيرة.

وهو نظم يتألف من 126 بيتاً، ذكرفيه المؤلف تحريرات لمذاهب القراء السبعة الأدائية في بعض الآيات القرآنية، والتي فيها صعوبة على بعض الطلبة.

يقول في أولها:

(1) يقــول من في الله ذو آمـــــال فقيـــــــــره محمـــــــد هلالـــــــي

(2) بحمــد ربي أبتــدي نظامـــي مصلِّياً علـــى النبـــي التهامـــي

(3) وآله وصحبـــه ومـــن قـــرا كتــاب ربنـــا كمـــــا تقـــــــررا

(4) وهاك نظماً باهـــي الضيـــاء مبينـــــــاً مذاهـــب القـــــــراء

(5) وضابطاً ما بالصعوبة اشتهر للبعض من حرز الأماني قد ظهر

وقد طبعت بمطبعة الممتاز سنة 1333هـــ بطنطا ثم طبعت ضمن مجموعة المتون العشرة بتحقيق جمال الدين شرف بدار الصحابة.

ثم أعيد طباعتها –كذلك- مفردة بتحقيق وشرح وليد رجب عجمي بمكتبة أولاد الشيخ بمصر.

٥ - ربح المريد في تحرير الشاطبية.

يقع فى81 بيتاً، نظمه سنة 1306هـــ، والمتن في تحرير مسائل متن الشاطبية، وقد اختصره من كتاب كنز المعاني للعلامة الجمزوري كما أشار لذلك بقوله:

(3) وهاك اختصار الكنز مع ذكر بعض ما بإيضاحه تصفو مناهل حرزنـــا

(4) وسميتـــه ربـــــح المريـــــــد محـــــــــــرراً لحرز الأماني رب يسر أمورنـــــا

وقد طبعت بمطبعة الممتاز سنة 1333هـــ بطنطا ثم طبعت ضمن مجموعة المتون العشرة بتحقيق جمال الدين شرف بدار الصحابة.

ثم أعيد طباعتها –كذلك– مفردة بتحقيق وشرح وليد رجب عجمي بمكتبة أولاد الشيخ بمصر.

٦ - تحفة القراء.

منظومة تجويدية تقع في 150بيتاً، ذكر فيها مخارج الحروف وصفاتها، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والمدود، وما اشتهر من أبواب التجويد وأحكامه.

يقول فيها:

(4) وبعد فالأخذ بالتجويد مفتـــرض من لم يجـــود كلام الله قد خســـرا

(5) لأنه جـــــاء مـــن عنـــد الإلـــــه بـــــه و لم يزل شائعاً حتى فشا خبـــــرا

(6) فهـــاك منظومـــة فـــي علمـــه لمعت بحسن طلعتها قد فاقت القمرا

(7) سميتهـــــا تحفـــــة القـــراء مقتفيـــــا ما نقله جاء مرضيـــاً ومشتهـــــرا

وقد طبعت بمطبعة الممتاز بطنطا سنة 1333هـــ، ثم أعيد طباعتها –كذلك– ضمن مجموعة المتون العشرة بدار الصحابة، وتحقيق جمال الدين شرف.

وقد قام الدكتور: إبراهيم البسيونى الصعيدى مدرس أصول اللغة بجامعة الأزهر بتحقيقه وشرحه، وطبع بمطبعة البارود سنة 1427هـــ، وقد ذكر في مقدمة الشرح دراسة حافلة عن حياة المؤلف الأبياري –رحمه الله– تعالى.

٧ - هدية الإخوان بما أتى في عارض الإسكان.

نظم في بيان أوجه الوقف على العارض لحفص من طريق الشاطبية، ويقع في 29 بيتا، نظمها سنة 1308هـــ.

يقول فيها:

(3) وبعد هذا النظم فيما سكنا وقفاً لحفص من طريق حرزنا

(4) سميته هدية الإخـــــــــوان بما أتى في عارض الإسكـــــان

وقد طبعت بمطبعة الممتاز سنة 1333هـ بطنطا ثم طبعت ضمن مجموعة المتون العشرة بتحقيق جمال الدين شرف بدار الصحابة.

ثم أعيد طباعتها –كذلك– مفردة بتحقيق وشرح وليد رجب عجمي بمكتبة أولاد الشيخ بمصر.

٨ - خلاصة الأحكام في الراء ثم اللام.

منظومة تقع في 20 بيتاً، نظمها سنة 1327هـ، وقد جمع فيها الناظم حالات حرفي اللام والراء من حيث التفخيم والترقيق.

يقول فيها:

(5) سميتها خلاصة الأحكام بما أتى في الراء ثم اللام

وقد طبعت بمطبعة الممتاز سنة 1333هـ بطنطا ثم طبعت ضمن مجموعة المتون العشرة بتحقيق جمال الدين شرف بدار الصحابة.

ثم أعيد طباعتها –كذلك– مفردة بتحقيق وشرح وليد رجب عجمي بمكتبة أولاد الشيخ بمصر.

٩ - القول المفيد المبهج.

نظم يقع في 29 بيتاً، نظمه سنة 1340هـ في رواية الأصبهاني عن ورش عن نافع من طريق النشر.

يقول في أولها:

(2) حمدا لمولانا مصلِّياً على محمد والآل ما تالا

(3) وهاك ما للأصبهاني أتى عن ورشنا مما بنشر ثبتا

وقد طبعت بمطبعة الممتاز سنة 1333هـ بطنطا، ثم طبعت ضمن مجموعة المتون العشرة بتحقيق جمال الدين شرف بدار الصحابة.

١٠ - منحة مولي البر بما زاده كتاب النشر للقراء العشرة على الشاطبية والدرة.

منظومة تقع في 144 بيتاً، نظمها سنة 1331هـ، وموضوعها واضح من اسمها؛ فهي في أصول وفرش القراء العشرة الزائدة في كتاب النشر على الشاطبية والدرة.

وقد طبعت بمطبعة الممتاز بطنطا سنة 1333هـ، و- أيضاً- طبعت بمطبعة دار التأليف بالقاهرة بتحقيق وضبط الشيخ: محمود خليل الحصري -رحمه الله-، ثم أعيد طباعتها -كذلك- ضمن مجموعة المتون العشرة بدار الصحابة، وتحقيق جمال الدين شرف. والمنحة منها نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم: (خاص ب/57656).

١١ -النخبة المهذبة فيما لحفص من طرق الطيبة([٥٧]).

منظومة في أحكام رواية حفص من طريق الطيبة، وتقع في اثنين وأربعين بيتاً.

يقول في مطلعها:

(1) قال محمد هلالي سائلاً إلهه سترا جميلاً شاملاً

(2) حمداً لمن بفضله والانا مصلِّياً على الذي هدانا

(3) محمد من جاء بالقرآن وآله وصحبه الأعيان

(4) وهاك ما لحفصنا محرَّراً مما به النشر أتى مقرَّرا

(5) سميته بالنخبة المهذبةْ فيما لحفص من طريق الطيبةْ

(6) فقلت راجياً من المنان عموم نفعه مدى الأزمان

١٢ -نيل المرام في قراءة أبي جعفر.

نظم من 218 بيتاً في قراءة الإمام أبي جعفر المدني من طريق الدرة.

يقول في مقدمته:

(3) وبعد فخذ ما عن أبي جعفر أتى بتحبير تيسير كما عنه قد يرى

والنظم مطبوع بدار الصحابة، وتحقيق جمال الدين شرف الدين، وقد قام الشيخ: وليد رجب عجمي بتحقيق النظم، ثم قام بشَرحِه، وطبع بمكتبة أولاد الشيخ بمصر.

١٣ - لمعة الضياء في قراءة الكسائي.

([٥٧]) ذكر هذه المنظومة محقق منظومة هدية الإخوان للأبياري الشيخ: وليد رجب عجمي (ص15)، وقد وجدت المتن في مقال نشر في ملتقى أهل التفسير على الرابط:

(www.tafsir.net/vb/showthread.php?t=13120)

نظم يقع في 245 بيتاً، ذكر أحكام قراءة الإمام الكسائي من طريق الحرز.

يقول في مقدمتها:

(5) وبعد هذا النظم فيما قد نقل عن الكسائي من طريق الحرز قل

وتوجد نسخة محفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم: (2285 قراءات).

وقد طبع المتن وقام بشرحة الشيخ: محمد عوض الحرباوي بعنوان (إرشاد القراء إلى قراءة الكسائي)، ثم طبع المتن بمكتبة أولاد الشيخ بمصر بتحقيق وشرح الشيخ: وليد رجب عجمي.

١٤ -التحفة الوفية بأحكام وقف حمزة وهشام على الهمزة العلية.

كتاب شرح فيه أحكام وقف حمزة وهشام على الهمز على ترتيب سور القرآن، يقول في مستهل مقدمته:

« سنح ببالي البالي أن أجمع رسالة في ذلك تذكرة لي وللمبتدئين أمثالي، تكون عذبة المباني، سهلة المعاني، مؤسسة القواعد، تجري من تحتها المثل والشواهد، مجردة عن الطول الممل، بردة عن وصب القصر المخل، فتكون بين ذلك قواماً يخر بين يديها الناظرون سجداً وقياماً، فوضعتها بحمد الله طبق المرام راجياً حسن الصفح ممن نظر فيها زلة الأقدام، فخذها بقوة وكن من الشاكرين، وعض عليها بالنواجذ في كل حين، وسميته: (التحفة الوفية بأحكام وقف حمزة وهشام على الهمزة العلية)، وهذا أوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود والله يهدي إلى سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل »([٥٨]).

وكتاب التحفة مطبوع بتحقيق الشيخ عبد الرازق على موسى، وطبع بمكتب الرضا ببني سويف ونشر بدار الضياء بطنطا.

١٥ - الوجوه الجلية في قراءة يعقوب البهية.

([٥٨]) التحفة الوفية بأحكام وقف حمزة وهشام على الهمزة العلية (ص:31).

نسخة خطية في دار الكتب الوطنية في تونس 159/4([٥٩]).

١٦ - الوجوه الصحيحة المهذبة فيما أتى لحمزة من الطيبة.

نسخة خطية في دار الكتب الوطنية في تونس 159/4 ([٦٠]).

١٧ -منظومة في قراءة أبي عمرو البصري ([٦١]).

١٨ -قصيدة رائية في مولد النبيِّ ﷺ.

وهي نظم طويل في مدح سيدنا رسول الله ﷺ، وذكر تأريخ مولده وشمائله، يقع في 32 صفحة مع تقريظاته، وقد طبع بالمطبعة البهية بمصر سنة 1308هـ.

-القسم الثاني: الشروح.

١٩ -البهجة السنية بشرح الدرة المضية لابن الجزري.

شرح على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر.

يقول في أوله:

« ...سألني بعض الأصدقاء ممن انتظم في سلك القراء أن أضع له شرحاً كفيلاً بلآلئ التحرير والتحقيق، وزعيما بإيضاح ما أُشكل مع الاختصار، وسلوك أسهل طريق على الدرة التي لا يُعرف لمثلها سلف، تحيط بعبير عنبر قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف؛ فبذلك لا يخلفها خلف...وقد مارست ما عليها من الشرّاح؛ فوجدت بعضها -أحياناً- عن المقصود يميل وبعضها سالكاً طريق التطويل فشمرت عن ساعد الجد نحو ذلك »([٦٢]).

([٥٩]) انظر:الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، قسم مخطوطات القراءات (210/1).

([٦٠]) المصدر السابق.

([٦١]) ذكره العلامة القاضي في شرحه على المنحة (ص:4)، و لم أقف عليه.

([٦٢]) البهجة السنية الورقة (2-3/أ).

وقد أثنى على الشرح الشيخ العلامة: القاضي -رحمه الله- قائلاً: « وله شرح موجز مفيد على متن الدرة » ([٦٣])، وكذلك المرصفي -رحمه الله- بقوله: « ومن مصنفاته..... وكتاب البهجة السنية بشرح الدرة المضية للحافظ ابن الجزري المتممة للقراءات العشر، وهو شرح نفيس مخطوط »([٦٤]).

وقد سجل في رسالة علمية بمرحلة الماجستير بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بإشراف الدكتور: عبد الفتاح شلبي.

٢٠ - الطوالع النفيسة الظاهرة في ضبط الوجوه المتعسرة من طريق الشاطبية والدرة.

وهي نثر يقع في 31 صفحة، ألفها المصنف سنة 1334هـ([٦٥]).

٢١ - النصوص الظاهرة بشرح الفوائد المحررة.

وهو شرح لمنظومة الفوائد المحررة للمصنف التي تقع في 900 بيت، وقد ألفها سنة 1328هـ، وقد فرغ من تأليف الشرح في العاشر من شهر ذي الحجة سنة 1328هـ.

وقد قال العلامة المرصفي -رحمه الله- مثنياً على الشرح بقوله: « ومن مصنفاته الفوائد المحررة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، وهو نظم فريد، وعليه شرح مفيد المعروف بشرح الفوائد المحررة »([٦٦]).

وقد قام بتحقيقه في رسالة ماجستير في كلية القران الكريم بطنطا الباحث حسام الدين مصطفى سنة 1429هـ.

٢٢ -الطوالع النيرة بشرح الكفاية المقررة في وقف حمزة وهشام على الهمز من طريق الشاطبية والطيبة([٦٧]).

([٦٣]) شرح القاضي (ص:23).

([٦٤]) هداية القاري: (720/2).

([٦٥]) انظر:كتاب النصوص الظاهرة في شرح الفوائد المحررة (ص:47).

([٦٦]) هداية القاري(720/2).

([٦٧]) ذكره محقق منظومة هدية الإخوان للأبياري الشيخ: وليد رجب عجمي (ص:15)، و لم أقف عليه.

٢٣ -**القول المبين المستقر في شرح منحة مولي البر.**

هو مشروع البحث، وسيأتي الكلام عنه في قسم دراسة الكتاب بالتفصيل([٦٨]).

٢٤ -**سلوك اللآلي والدراري في تحريرات الشيخ محمد هلالي الأبياري.**

هو في تحرير الأوجه الأدائية للقراء السبعة المتعلقة بأواخر وفواتح سور القرآن، وقد بدأ بذكر تحرير الأوجه الواردة عند الاستعاذة مع أول سورة الفاتحة، ثم بين الأوجه المترتبة بين السورتين إلى ختم الكتاب، وانتهى من تأليفه سنة 1305هـ([٦٩]).

والكتاب مخطوط، منه نسخة خطية بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض تقع في (38) لوحاً تحت رقم (3473)، كتبت بخط أحمد سيد أحمد عنتر التلاوي سنة 1310هـ.

المبحث الخامس

وفاته

توفي الشيخ محمد بن محمد بن محمد هلالي الأبياري بعد عطاءات دافقة، وسيرة عابقة، قضاها في خدمة كتاب الله - ﷻ- وتعليم قراءاته، ونشر رواياته، والتأليف في تحريراته.

وكانت وفاة الشيخ -رحمه الله تعالى- في الساعة الثامنة صباحاً من اليوم التاسع عشر من شهر الله المحرم سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة الموافق لليوم

([٦٨]) انظر:قسم الدراسة (ص: 51).

([٦٩]) انظر: المخطوط (الورقة:38).

العشرين من أغسطس سنة أربعة وعشرين وتسعمائة وألف من الميلاد، وكان المبلغ عن الوفاة رجل يدعى محمد أحمد المنداوي ([٧٠])، وقد دفن الشيخ بمقابر قرية أبيار، وقبره معروف للكثيرين من أهل بلده.

رحم الله الشيخ الأبياري، وجميع موتى المسلمين، وجزاه الله خيراً عن خدمته للقرآن الكريم وأهله، وشفع كتابه فيه، آمين.

([٧٠]) انظر: كتاب الشيخ محمد هلالي الأبياري مع تحقيق وشرح منظومته في علم التجويد تحفة القراء (ص:44).